

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

@ 350 @ تلك الحال وقرن بهرة وخنزيرة فجعل يسلم والصبيان يتبعونه ويصيحون وألح عليه ما يخرج منه حتى أضعته فسقط فليل لعبيد ❑ لا نأمن أن يموت فأمر به أن يغسل ففعلوا فلما اغتسل قال .

(يغسل الماء ما فعلت وقولي % راسخ منك في العظام البوالي) .
فردده عبيد ❑ إلى الحبس وقيل لعبيد ❑ كيف اخترت له هذه العقوبة فقال لأنه سلم علينا فأحببت أن تسلم الخنزيرة عليه .

وكان فيما قاله ابن مفرغ في عباد بن زياد من جملة أبيات عديدة .
(إذا أودى معاوية بن حرب % فبشر شعب قفيك بانصداع) .
(فأشهد أن أمك لم تباشر % أبا سفيان واضعة القناع) .
(ولكن كان أمرا فيه لبس % على وجل شديد وارتياح) .
وقال أيضا .

(ألا أبلغ معاوية بن صخر % مغلغلة عن الرجل اليماني) .
(أتغضب أن يقال أبوك عف % وترضى أن يقال أبوك زاني) .
(فأشهد أن رحمك من زياد % كرحم الفيل من ولد الأتان) .
(وأشهد أنها ولدت زيادا % وصخر من سمية غير دان) .
قلت قوله فأشهد أن رحمك من زياد البيت الثالث أخذه من قول أبي الوليد وقيل أبي عبد الرحمن حسان بن ثابت الأنصاري رضي ❑ عنه في بيت من جملة أبيات وهي قوله .
(لعمرك إن إلك من قريش % كإل السقب من رأل النعام) .
الإل بكسر الهمزة وتشديد اللام وهو الرحم والسقب بفتح السين